فذكرتنا هذه الحادثة والشى بالشى يذكر أبياتًا لحمدة بنت زياد الوادى «خنساء المغرب وشاعرة الأندلس» يوم خرجت فيه للوادى مع فتاة حسناء من نسيباتها إلى نهر كثير الجداول للاستحمام، فلما نزلتا فى لجج المياه نظرت إلى شعر نسيبتها فرأته ملتفًا على جسمها حتى قدميها كأنه ظلام وقد أسبل على الضياء فقالت:

أباح الدمع أسرارى بوادى	لهُ للحسن آثار بـــــوادى
فمن نهر يطوف بكـــل وادٍ	ومن روض يرف بكل وادى
ومن بين الظباء مهاة أنـس	سبت لبى وقد ملكت فؤادى
لها لحظ ترقــدهُ لأمـــــر	وذاك الأمر يمنــعنى رقادى
إذا سدلت زوايبهـــا عليها	رأيت البدر فى أفق السوادِ
كأن الصبح مات لهُ شقيق	فمن حزن تسربـل بالحدادِ

"غرائب الصدف"

ابنة فرنساوية فى مرسيليا أعلنت فى الجرائد أن عمرها ٢١ سنة، وتملك مبلغ ١٢٥ألف فرنك، وأنها جميلة الوجه صحيحة الجسم تود الاقتران برجل لا يزيد عمره عن ٣٥سنة، بشرط أن يكون فرنساويًا من عائلة كريمة وذا مهنة يربح منها لا أقل من ٣٠٠ فرنك شهريًا، فعلى من كان حائزًا هذه الصفات وراغبًا هذه الشروط أن يكتب لها تحت اسم أ.د.ل نومرو ٤١٢.

وبعد قليل ورد لها الجواب من إمضاء ج.أ.ن باريس نمره ١٢١٥ يقول لها أنا كما تريدين لكن أحب أن أراكِ.

فأجابته يمكنك أن تحضر فى يوم الأحد الساعة ١١صباحًا والدقيقة ٢٥ فى محطة ليون، فترى على المحطة فتاة لابسة فسطانًا من الصوف أسود وعلى رأسها

برنيطة سوداء يعلوها ريشة بيضاء، وفى يدها مروحة حمراء وكتاب صغير مذهب بجلد أسود ماشيةً على الرصيف وتقرأ فى الكتاب إلا وهى أ.د.ل.

هذا ولما أزف الوقت المعين سافر الرجل إلى ليون متغطرساً ومتبهرجاً كمن يود أن تراه عروس (تظن أن الفضل ومحاسن الأعمال فى لطف الأزياء وظواهر الجمال) وبوصوله إلى المحطة رأى الفتاة كما أشارت إليه فصاح بأعلى صوته شقيقتى أدل وصاحت هى شقيقى جان أأنت ج.أ.ن قال نعم شقيقتى أنا هو ذلك المسكين وأنتِ أ.د.ل قالت نعم أنا هى تلك الفتاة المنكودة الحظ، فضحك كل منهما من هذه المصادفة الغريبة وعادا إلى باريس سواءً ولسان حال جان يقول:

ولكنَّ فضلٌ فكم منكنَّ لى أدب وربما صحت الأجسام بالعللِ

(العذر وإن قل دواء لكل ذنب وإن جل)

منذ حصولنا على امتياز جريدة الفتاة، وردت لنا رسائل السيدات تترى من كافة جهات سوريا ولبنان وحلب واطنه حتى بغداد دار السلام، ولما كثر عدد الرسائل وقضت علينا حكم الظروف بالتأخير عن إيفاهما علينا من الحق الواجب ظهرت الآن الفتاة تبسط لهن العذر وهنَّ أكرم من عذر.

وإعلاناً بما فى صدور السيدات الفاضلات من الغيرة والحمية ورغبتهنَّ فى تعضيد مشروعنا ونجاحه، وما نحن من الشكر والامتنان لسامى لطفهنَ وعظيم فضلهنَّ ندرج فى هذا العدد من هذه الرسائل الواردة باسم شقيقتنا ساره بما يسمح به المقام.

«هند»